إنها تؤكد اولا ان تأييد اسرائيل ليس امراً اختياريا ، أو مبنيا على اعتبارات اخلاقية انسانية ، أو حتى على اعتبارات سياسية ، بل انه قضاء إلهي . ولذلك فان معارضة اسرائيل خطيئة مميتة . والكنائس المعمدانية وغيرها التي وقعت على هذا الاعلان منتشرة في جميع انحاء اميركا ، شمالها وشرقها وغربها وجنوبها ، وهذه الكنائس تضم عدداً كبيراً من الأعضاء مجموعة لكنائس المعمدانية الجنوبية (وهناك كنائس معمدانية اخرى كثيرة) هي اكبر المذاهب الانجيلية في اميركا باعتبار عدد الاعضاء ، الذي يصل الى ١٣ مليون عضواً (الكنائس المعمدانية جميعها تبلغ ضعف هذا العدد) .

ولا بد وان الصهاينة في اميركا يقدرون هذا الدعم الانجيلي المسيحي اكبر التقدير ، ولا بد أنهم يعبرون عن ذلك بالدعم المالي . ولكن الصهيونية تعترض بشدة على مبدأ الانجيليين القائل بأن على اليهود ان يقبلوا يسوع المسيح قبل أن يتم مجيئه الثاني . وينظرون بكثير من الاستياء إلى انتشار مذهب المسيحيين اليهود ، أي اليهود الذين اعتنقوا الاعتقاد بأن يسوع هو المسيح دون ان يتخلوا عن يهوديتهم ولكن الصهاينة يعلمون ان هذه المضايقات هامشية نسبة الى العوائد الجمة التي تتأتى عن المعتقدات الدينية الانجيلية التي تدفعهم نحو دعم اسرائيل .

اما نشاطات الانجيليين في حقل اسرائيل فانها تترجم في اميركا بالتأييد الشعبي لاسرائيل، وبالتالي في الانتخابات على المستوى المحلي والفدرالي . ومع انهم قد يحصلون على مساعدات مالية ، علنية أو خفية ، من المنظمات الصهيونية قد تكون بشكل اعلانات في المجلات الانجيلية أو في برامج الراديو والتلفزيون التابعة لهم ، إلا أن هذه الحملة الواسعة لتأييد اسرائيل ، حسب معلوماتنا الراهنة ، تمول من تبرعات اعضاء الكنائس ، ومن المدفوعات الى برامج التلفزيون والراديو .

اجـــج اعلان دولة اسرائيل في ١٩٤٨ ، وحربا ٦٧ و٧٣ ، اكثر من أي حدث تاريخي منذ اعلان استقلال اميركا ، نار النبوات التوراتية في معتقدات المسيحيين المحافظين . ولهؤلاء الذين يعنيهم قدوم المسيح الثاني اكثر من أي أمر آخر ، أدت هذه الاحداث المتعلقة باسرائيل الى ترسيخ ايمانهم بالنبوات التوراتية وهذه المعتقدات الالفية المتشددة ، هي اقدم من استيطان اميركا . وكان المؤمنون بها دوما يرصدون الاحداث التاريخية التي تتوافق مع قراءتهم للتوراة .

وجاءت الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية ، ومعها موجة كراهية السوفيات في الأربعينات والخمسينات فجعل منها الانجيليون قضية توراتية ، وتلى ذلك الاهتمام الشديد باسرائيل في الستينات والسبعينات ، فدمج الانجيليون هذين التيارين ــ كراهية السوفيات ومحبة اسرائيل ــ في تفسير توراتي موحد . فعندهم ان الدلائل على قدوم المسيح هي في قيام اتحاد بين روسيا والدول العربية في محاربة الدولة المفضلة عند الله .

وتلعب مدينة القدس دوراً مهما في آمال الصهيونيين والانجيليين ــ الصهيونيين على السواء . فالقدس عند الطرفين ــ وان كان ذلك لاسباب مختلفة ــ هي محور دراما قدوم المسيح الجغرافي والتاريخي . فهي عند الانجيليين عاصمة العالم في دولة الالف سنة تحت حكم المسيح ، بعد انتصاره على قوى المسيح الدجال في معركة هرمجدون (ويقولون انها مجدد في